صيحة عظيمة سمعها اهل خلاط من جو السماء فمات منها خلق
ومنها برد وقع بالعراق كاكبر بيض الدجاج ومنها خسف
وقع بالمغرب لثلاث عشرة قرية ومنها ان النجوم ماجت
من السماء وتناثرت الكواكب كالجراد اكثر الليل وكان
امرا مزعجا لم يعهد ومنها زلزلة عظيمة بتونس واعمالها و
الري وخراسان ونيسابور وطبرستان واصبهان وتقطعت
جبال وتشققت الارض بقدر ما يدخل الرجل في الشق و
منها ان قرية السويدا بناحية مصر رجمت من السماء بحجارة
وزن بعضها فكان عشرة ارطال ومنها سار جبل باليمن عليه
مزارع لاهله حتى اتى الى مزارع اخرين ومنها انه وقع بحلب في
رمضان طاير ابيض دون الرخمة فصاح يا معاشر الناس اتقوا
الله الله الله وكرر ذلك اربعين صوتا ثم طار وجا من الغد
ففعل ذلك وكتب البريد بذلك شهادة خمسماية انسان و
منها في سنة خمس واربعين عمت الزلازل الدنيا فاخربت
المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية جبل في البحر
وسمع من السماء اصوات وسمع اهل بلبيس بلد بقرية من نواحي
مصر صيحة هايلة فمات منهم خلق وغارت عيون مكة فارسل
المتوكل ماية الف دينار لاجرا الما اليها من عرفات ومن ذلك
قطع محمد المنتصر لرحم ابيه المتوكل في سعيه في قتله وسبب

ذلك

ذلك انه كان بايع بولاية العهد لابنه المنتصر ثم اراد عزله عن العهد
فابى فكان يحضره مجلس العامة ويحط منزلته ويشتمه و
يتهدده ويتوعده واتفق ان الترك انحرفوا على المتوكل فا
تفقوا مع المنتصر على قتل ابيه فدخل عليه خمسة وهو في
جوف الليل في مجلس لهوه فقتلوه هو ووزيره الفتح ابن
خاقان خامس شوال سنة سبع واربعين وماتين واخرج ابن
عساكر عن عمرو بن شيبان قال رايت في الليلة التي قتل فيها
المتوكل قايلا يقول

يا نايم العين في اوطار جسماني ... افض دموعك يا عمرو بن شيبان
اما ترى الفتية الارجاس ما فعلوا ... بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
وافا الى الله مظلوما فضج له ... اهل السموات من مثنى ووحدان
وسوف ياتيكم اخرى مسومة ... توقعوها لها شان من الشان
فابكوا على جعفر وابكوا خليفتكم ... فقد بكاه جميع الانس والجان

وجعفر هو المتوكل قال ثم رايت المتوكل في النوم بعد اشهر
فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي بقليل من السنة
احييتها قلت فما تصنع هاهنا قال انتظر محمدا ابني اخاصمه الى
الله ومحمد ابنه هو المنتصر الساعي في قتله وقد جازاه الله
تعالى بمثل فعله فانه لما سعى في قتل ابيه بيد الاتراك وولي
صارت الاتراك ويقولون هولا قتلة الخلفا فعملوا عليه وهو

Copyright © King Saud University